

■ السـرـادق ■

الدنيا السبع.. وكأنه أحد أهرامات الجيزة.. إنه محمول وسطهم وكأنه أبو الهول.. ماذا دهاهم؟ ماذا أصابهم؟ إنه لم يلبث أن غاب عنهم عدة أيام ربما طالت لشهر فقط.

زاد من دهشة شوقي مراسم الفرح التي خرجت عشوائية من شرفات المنازل المحيطة بالسرادق على هيئة «زغاريد» أطلقتها جميع السيدات بلا استثناء.. وانهمار دموع سيدات العائلة التي تدافعت وسط جموع المعزين.. لمح أمه تعدو نحوه وشقيقته تتحسسان جروح ساقيه.. من لم يستطعن منهن الوصول إليه كدن أن يلقين بأنفسهن من الشرفات وهن متشحات بالسواد.. لم يستطع شقيقه الوحيد تحمل الموقف خر فريسة لإغماء طويلة.. ولحقت به أمه ثم شقيقته.. واضطر مشمش ساعته فقط أن ينزله من على كتفيه ليلتصق بعائلته وهي في حالة إغماء.